

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 21- كتاب الطهارة | باب المياه 11

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. قال قال المصنف رحمه الله وعن ابي واقد الليثيرة رضي - [00:00:00](#) الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وما قطع من البهيمة وهي حية ما قطع من البهيمة وهي حية فهو وميت اخرج ابو داود والترمذي وحسنه واللفظ له. هذا حديث ابي واقد الليثي - [00:00:20](#) رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما قطع من البهيمة وهي حية فهو وميت. اخرج ابو داود والترمذي. وحسنه. واللفظ له. اين الترمذي؟ وهو الذي حسنه. يقول صلى الله عليه - [00:00:39](#) عليه وسلم هذا الحديث لسبب. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وكان بعض الناس يأتي الى الية الشاة ذكرا كان او انثى فيقطعها ويأكلونها والشاة حية ويأتي الى سنام - [00:00:59](#) ويقطع منه وصله ويأكلونها والبعير حي فأخبر صلى الله عليه وسلم بأن ما من البهيمة وهي حية فهو ميت. المراد بالبهيمة بهيمة الانعام. يعني البهيمة التي يحل اكلها بعد الذبح - [00:01:19](#) وهي تطلق على ما لا عقل له من الحيوانات وجرى العرف على ان البهيمة والبهيمة هي اولاد الشاة من ظأن او معز وقد تطلق على ذوات الاربع من الحيوانات. والمراد هنا والله اعلم. البهيمة التي - [00:01:43](#) يحل اكلها بالذكاة الشرعية. فما قطع منها والبهيمة حية فهو في مثابة ميتة هذه البهيمة. فان كانت البهيمة تحل ميتة فما قطع منها يحل وما كانت البهيمة لا تحل ميتة فكذلك - [00:02:11](#) فقطع منها لا يحل. والنبي صلى الله عليه وسلم اعطي جوامع الكلم تكلموا بالكلام اليسير الذي يدل على معنى عظيم. يقول ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميت. قطع من السمكة وهي حية. فهو مثل ميتة السمكة. وميتة السمكة تحل. ما - [00:02:41](#) اطيع من الجراد وهي حية فهو كميتة الجراد تحل ولو كانت ميتة سبب ما قطع من الشاة والبعير والبقر وهي حية فهو بمثابة غابت الميت منها حتف انفه لا يحل ويكون نجسا. فمثلا - [00:03:11](#) الرجل في البحر يصيد من السمك صادف سمكة كبيرة ما يستطيع ان يسيطر عليها. فجاء الى نصفها المقدم والمؤخر وقطعه. وخلاها في البحر تعوم. فهذه القطعة حلال وطاهرة تؤكل كذلك الجراد جراد - [00:03:41](#) قطع منه قطع فانه حلال وطاهر. كذلك بعض ما لا نفس فيه ساء ايه ده! مما هو حي اذا قطع منه قطعة فان هذه القطعة تكون طاهرة مثل ميتتها. فمثلا النمل وغيرهم من البعوض وما لا نفس له سائلة - [00:04:06](#) مما لا يحل اكله لانه مستقذر لكن القطعة منه تعتبر طاهرة وليست بنجسة مثلا قطعة من النمل اصاب الانسان في ثوبه او بدنه هذه طاهرة. ولو كانت قطعة من شيء حي. لان ما ابينا من حي فهو كميتته. وميتة البعوض - [00:04:36](#) النمل ونحوها هذه طاهرة لانها مما لا نفس له سائلة فلا تنجس احيانا يمسك المرء الشاة مثلا فيمسكها برجلها فتكون قوية وهو فتمتل نفسها ويمتلها هو يسحبها فتقطع الرجل في يده. والشاة حية تركض - [00:05:02](#) ما حكم هذه القطعة هي بمثابة الميتة لا تحل. كذلك بعض الناس مثلا يجهل اذا اتاه الضيف وعزم ان يضيفه بشاه او بغير او نحو ذلك

مثلا فيسارع ويقطع وصله منها - 00:05:32

يمنعه من الذبح ويبادر بقطع وصلة من هذه الشاة او من هذه البقرة. هل تحل هذه القطعة؟ القطعة لا تحل. والشاة والبقرة والبغير ان كان فيه حياة مستقرة فذكها حلالا لكن القطعة التي قطعت منه قبل - 00:05:52

فليست في طاهرة ولا تحل فلا تؤكل. لان ما قطع من البهيمة والبهيمة حية فهو بمثابة ميتة هذه البهيمة. والميتات تختلف يقول عليه الصلاة والسلام احل من ميتتان وجرى ودمان. فاما الميتتان فالجراد والحوت. فميتة الجراد حلال - 00:06:16

ما قطع من الجرادة وهي حية حلال. ما قطع من السمكة وهي حية فهو حلال لان من ثمة ميتتها والميتة من السمك والجراد حلال. ما قطع من بهيمة الانعام وغيرها كالغزال - 00:06:46

وبغيرها مما يؤكل من الحيوانات فانه لا يحل. لان ما قطع منه وهو حي فهو بمثابة الميتة. يتأتى مثلا الصيد الصيد ما استطاعوا ان يذكوه او بغير استوحش او شاة استوحشت وشردت فما يستطيع ان يقبض عليها من زكاة فرضت - 00:07:06

في البندقية مثلا فانفصل منها جزء ثم ماتت فان هذا الجزء يكون حلالا لان ميتة هذه الاشياء اذا جرحت تحل فما ندى من بهيمة الانعام فله حينئذ حكم الصيد والصيد - 00:07:36

طيب اذا ادميته من اي جهة كان فقد حل ولو انفصل منه قطعة فانه يكون حلالا اهلا وباقيه ما مات الى الان يموت. فانما فصل من هذه البهيمة ومن هذا الحيوان يكون حين - 00:07:56

اذا حللا اقرأه قال رحمه الله وعن ابي واغب بقاف مكسورة ودال مهملة. وعقد يعني بكسر القاف. نعم. ودال مهملة مهملة يعني غير منقوطة. يقول دال مهملة يعني داء ودال معجمة. يعني منقوطة فتكون بالذال. نعم. اسمه الحارث بن عوف - 00:08:16

قد اشتهر بكنيته رضي الله عنه. نعم. من الاقوال قيل انه شهد بدرا وقيل انه من مسلمة الفتح. والاول اصح. يعني انه من اسلم قبل قبل الفتح ويكون قد شهد بدرا. نعم. مسلمة الفتح هم الذين اسلموا - 00:08:45

يوم فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة. واجتمعوا حوله في هذا المسجد شرفه الله اه خطبهم عليه الصلاة والسلام وهو على باب الكعبة يقول ما تظنون اني فاعل بكم - 00:09:05

نصره الله وايده واستولى عليهم وعلى رقابهم وعلى اموالهم فهم بين يديه يفعل فيهم ما شاء عليه الصلاة والسلام. قال ما تظنون اني فاعل بكم؟ لانكم تعرفون سابقكم السيئة وعدائكم الفظيع. ما - 00:09:25

اني فاعل بكم؟ قالوا اخ كريم وابن اخ كريم. اصلك طيب وانت طيب. والا يعرفون فمضى منهم من الاساءة. قال عليه الصلاة والسلام اذهبوا فانتم الطلقاء. اعتقهم عليه الصلاة والسلام. اذهبوا فانتم الطلقاء. هؤلاء يسمون مسلمة الفتح. يعني ما اسلموا - 00:09:45

وانما ارغم على الاسلام لكنهم تحسن اسلامهم رضي الله عنهم وهم يترضى عنهم لانهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن لا يستوون مع من اسلم قبل الفتح وهاجر كما قال الله - 00:10:15

لو على فمن اسلم قبل الفتح وهاجر له الفضل. ومن اسلم يوم الفتح دون ذلك لكنهم ما حصلوا فضلا صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. مات سنة سنة ثمان او خمس وستين بمكة. ثمان - 00:10:35

او خمس وستين يعني قولان بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. الليثي بمثابة تحتية نسبة الى ليث لانه من بني عامر ابن ليث. نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قطع من البهيمة في القاموس البهيمة كل ذات اربع قوائم. ولو في الماء وكل

حي - 00:10:55

لا يميز والبهيمة كل حي لا يميز ليخرج الادميين كل حي عن البهائم بهيمة كل حي لا يميز. ويطلق على ذوات الاربع حتى لو كانت في البحر. يعني سمكة الذوات الاربعة يقال لها بهيمة. نعم. والبهيمة اولاد الضأن والماعز. ولعل المراد هنا الاخير او الاول لما يأتي بيانه -

00:11:20

ان شاء الله تعالى. وهي حية وهي حية فهو اي المقطوع ميت. اخرج ابو داود والترمذي وحسنه واللفظ له. اي قال انه حسن وقد عرف معنى الحديث معنى الحديث في تعريف الصحيح فيما سلف. عن الحسن قد عرف - 00:11:47

وقد عرف معنى الحسن في تعريف الصحيح فيما سلف. نعم. واللفظ للترمزي والحديث قد روي من اربع طرق عن اربعة ابا داود رحمه الله رواه بمعناه لكن هذا اللفظ الذي بين ايدينا هذا جاء في سنن - [00:12:05](#)

الترمذي وهو الذي حسن الحديث قال انه حسن والحسن دون الصحيح والحديث قد روي من اربع طرق عن اربعة من الصحابة عن ابي سعيد وابي واقد وابن عمر وتميم وتميم الداري. وتميم - [00:12:25](#)

وتميم الدار عن اربعة من الصحابة رضي الله عنهم. نعم. نعم. وحديث ابي واقد هذا رواه ايضا احمد والحاكم بلفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وبها ناس يعتمدون الى اليات الغنم واسنمة الابل - [00:12:43](#)

فقال ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميت. يعني هذه الرواية بينت سبب ايراد الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وانه جرت العادة عند بعضهم انه اذا احتاج - [00:13:01](#)

شيء ما ولا يرغب في ذبح البهيمة مثلا يأتي الى الية الشاة او الخروف فيقطعها وهو حي ويتيتم بها وهي في هذه الحال تكون نجسة. ما يجوز ان تمس لان ما قطع من البهيمة - [00:13:21](#)

والبهيمة حية فهو كالميتة وميتة الشاة تعتبر نجسة. ولا يحل اكلها. نعم. والحديث دليل على ان ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميت. وسبب الحديث دال على انه اريد بالبهيمة ذات الاربع. وهو المعنى الاول - [00:13:41](#)

لذكره الابل فيه لان لا المعنى الاخير الذي ذكره القاموس. لكنه مخصوص بما ابين من السمك بما ابين من السمك ولو كان ذات اربع النبي عليه الصلاة والسلام اعطي جوامع الكلم قال ما ابينا من الحي فهو ميتة يشمل كل شيء. يعني ما يقال مخصوص او غير مخصوص - [00:14:01](#)

ما ابين من الحي فهو كميتته. ميتة السمك حلال فما ابينا من السمك فهو حلال. ما ابينا من الجراد وهي حية فهو بمثابة ميتة الجراد وميتة الجراد حلال. ما بين من الشاة وهي حية فهو بمثابة ميتة الشاة - [00:14:21](#)

فهي نجسة وهو حرام. وهكذا. ما اذين من الحي من البهيمة وهي حية فهو ميت. يعني بمثابة الميت جيت من هذا النوع. نعم. ولو كان الذات اربع او يراد به المعنى الاوسط وهو كل حي لا يميز فيخص منه الجراد - [00:14:41](#)

وما ابين مما لا دم له. وقد افاد قوله فهو ميت. اي ان انه لابد ان يحل المقطوع. ان يحل المقطوع الحياة لان الميت هو ما من شأنه ان يكون حيا. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه - [00:15:01](#)

اجمعين - [00:15:21](#)